

البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)

بالمركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا
الرياض

نظراً لانفجار الهائل في المعلومات الخاصة بالعلوم والتقنية الحديثة والمكتوبة باللغات العالمية المعروفة ، كانت هناك حاجة ماسة لواكبة نقل هذه المعلومات إلى القارئ ، والباحث العربي في كل مكان من أرجاء العالم العربي الفسيح . غير أن الأساليب التقليدية في الترجمة والتعريب لم تعد قادرة على إداء هذه المهمة الجليلة ، فالبحوث تنشر بالعشرات والمصطلحات تتواتد بالآلاف كل يوم . فكان لا بد للعالم العربي أن يستفيد من وسائل التقنية الحديثة ليتابع تطورات هذه التقنية . فكان التفكير في الترجمة الآلية أو بمساعدة الحاسوب الآلي . غير أن ذلك لا يحل مشكلة المصطلحات حتى وإن تم . كما أن الترجمة مهما كان نوعها لا تتم في غياب المصطلحات التي تمثل عصب الكتابة والترجمة العلمية . ولذلك حينما فكر المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية في دراسة مشروع الترجمة ، وجد أنه لا بد من ايجاد بنك آلي للمصطلحات العلمية يخدم الترجمة البشرية والآلية على حد سواء ، كما يخدم الباحث والقارئ . وخير المصطلحات المعجمي .

أهداف باسم :

1 - إعداد معجم آلي لخدمة :

كان الهدف من إنشاء « باسم » باسم ، متعدد الأغراض ،

1 - مترجمي الاعمال العلمية والتقنية .

أهمها ما يلي :

- أولاً : المساعدة في تعريب العلوم والتقنية بالطرق
2 - قراء المواد العلمية المكتوبة باللغات
(باسم) الأربع .
التالية :

التي كان المركز قد أعدها من قبل زيارة الوفد للهيئات
المذكورة .

بـ - إعداد الجزء العلمي والتكنى من معجم عام
للترجمة الآلية .

ثم بدأ العمل على تطوير البرامج (software) اللازمة لادخال البيانات في الحاسوب الآلي الموجود بالمركز ولتصنيفها واسترجاعها . وذلك بادخال حوالي 600 مصطلح علمي باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والالمانية ، واجراء التجارب على برامج التشغيل اللازمة . وقد استفاد البنك في ذلك من البرامج التي كان المركز قد أعدها لتواءد المعلومات به .

ثبت من التجربة ضرورة استخدام طرفيات (terminals) أكثر تطورا من الطرفيات المتوافرة بالمركز ، وعليه فقد قام المركز بدراسة المطاراتيف ثنائية اللغة ، واختيار أفضلها وأصلحها لخدمة مشروع (باسم) . ويتنسم المطراف الحالي بسمات أهمها :

1 - وجود رمز واحد لكل حرف عربي ، ويقوم المطراف بتحديد شكل «الحرف» وفقا لبرنامجه خاص به .

2 - توفير علامات الحركات من فتح وضم وكسر وشد وغير ذلك .

مكتبة باسم :

في سبيل بناء البنك وفق أفضل الأساليب المعروفة وللاستفادة من الجهود الضخمة التي ساهمت بها المؤسسات العلمية المختلفة داخل العالم العربي وخارجها ، فقد اجرى البنك اتصالات واسعة ليس مع البنوك العالمية المعروفة محسب بل ومع معظم الهيئات العلمية في العالم العربي ، بما في ذلك جميع مجتمع اللغة

ثانيا : تهيئة وسيلة مساعدة لعلماء المصطلحات من العرب ، مما يعين في وضع المصطلحات الجديدة (بناء على المعلومات المتاحة لهم من البنك) ، وكذلك في توحيد المصطلحات العربية في مجالات العلوم والتكنولوجيا .

ثالثا : المشاركة في إيصال المصطلحات العلمية إلى جماهير المستفيدين من علماء ومتخصصين وغيرهم

رابعا : تنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات العلمية وتعريفها وفق أنسس علمية، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها .

تطور المشروع :

بدأت فكرة (باسم) في شعبان 1403 هـ (يونيو، حزيران 1983 م) حيث رأى المركز إنشاء البنك المذكور، وقد قام الدكتور / محمود اسماعيل صيني بتقديم التصور العام للمشروع وخطة العمل له واعتمدت لجنة بادارة المعلومات تصميميا مبدئيا لاستمارة البيانات . كما قام وفد من المركز بزيارة أهم بنوك المصطلحات المعروفة في أوروبا الغربية بالإضافة إلى زيارة لمنظمة المقاييس الدولية في جنيف ، ومكتب معلومات المصطلحات (أنفوتيزم) في فرنسا .

وفي ذي القعدة (أغسطس / آب) من العام نفسه، جرى بعض التعديلات الجوهرية على استمارة البيانات (الفيشة ، كما تعرف في دوائر بنوك المصطلحات)

3 - تاريخ الادخال : ويحدد هذا تاريخ اليوم الذي أدخلت فيه البيانات في البنك ، او اليوم الذي يتم فيه تحديد تلك المعلومات (حيث ان كثيرا من المصطلحات تحتاج الى متابعة وتحديث مستمر ، تمشيا مع ما يستجد في حقول المعرفة المتغيرة) .

4 - درجة نوعية المصطلح : يقصد بذلك ما مدى الوزن الذي نعطي للمصطلح ، من حيث الثقة به وبالاعتماد على مصدره او مصادره .

5 - خبير المصطلحات المسؤول عن البيانات الواردة .

6 - المحقق او المراجع للبيانات .

ثانيا : البيانات الخاصة بكل من العربية والانجليزية والفرنسية والانجليزية تشتمل بيانات كل قسم من هذه الاقسام الاربعة على ما يلي :

1 - المصطلح : (قد يكون اختصارا) مثل : وحدة المعالجة المركزية (Central Processing Unit) او اختصارها CPU

2 - المصطلح الكامل : اذا كان المصطلح يمثل مختصرات فيعطي هنا تفسير لتلك المختصرات .

3 - مصدر المصطلح ، مثلا : مجمع اللغة العربية في القاهرة ، او معهد المقاييس الالماني DIN او الاتحاد الفرنسي للمقاييس INFOTERM او اسم معجم معين .

4 - تاريخ المصدر : يذكر هنا تاريخ المنشور الذي

العربية الاربعة ومكتب تنسيق التعریف في الوطن العربي ومهد الدراسات والابحاث للتعریف والمنظمات العربية كالمنظمة العربية للمقاييس والمنظمة العربية للتقويم الزراعي ومنظمة الدول العربية المصدرة للبتروول وغيرها من معاهد ومراكز البحث العلمي فيسائر البلاد العربية .

وقد كانت حصيلة هذه الجهد أكثر من 360 مجلد ومسرد احادي اللغة او ثنائي او متعدد اللغات ، بالإضافة الى الموسوعات العلمية المتخصصة .

ولما وافن الباحثين في علم المصطلح والترجمة الآلية يقوم البنك منذ انشائه بدعم مكتبة المركز بالكتب والدوريات والمراجع الأخرى في هذا المجال وبإعداد ببليوغرافيات شاملة لهذا الموضوع .

محتويات باسم :

تنقسم استماراة ادخال البيانات والمعلومات الى خمسة اقسام هي :

اولا : البيانات العامة ، وتشمل :

1 - الرقم التسلسلي ، وهو الرقم الذي يعطى لكل مصطلح وبه يمكننا استرجاع جميع المعلومات المتعلقة بذلك المصطلح .

2 - حقل الاختصاص : بما ان البنك مخصص حاليا لصطلاحات العلوم والتكنولوجيا ، فقد قسمت هذه في بداية الامر الى حوالي ستين حقل ، تصنف على ضوئها جميع المصطلحات (كالفيزياء والكيمياء والهندسة والطب بفروعها المختلفة) ، والبنك ساع في تطوير هذا التصنيف .

يترجم التعريف مثلاً من أحد المصادر الأجنبية .
في هذه الحالة لا بد من الاشارة الى ذلك في هذا
الحقل .

10 - المرادفات : خصص هذا الحقل لذكر أية مرادفات
للمصطلح ، ويمكننا ان نشير هنا الى المرادف
ومصدره (ان اختلف عن مصدر المصطلح الاطي ،
فان كان المصطلح (الحساب الآلي) قد يذكر هنا
، النظامة ، (في المغرب العربي)) .

11 - الاضداد : قد يفيد ذكر الصد خاصة بالنسبة
للصفات . وقد خصص هذا الحقل لذلك .

12 - الكلمة الرئيسية : كثيراً ما تتعدد الفاظ المصطلح
الواحد ، وتذكر هنا الكلمة الرئيسية في ذلك
المصطلح .

13 - الجذر او الاساس : يذكر هنا جذر الكلمة العربية
للمصطلح ، وكذلك الصورة الاساسية لبعض
المصطلحات الاجنبية ، خاصة الفرنسية ، حيث
تختلف أحياناً الكلمة ان كانت مذكراً أم مؤنثة
(مثل beau جميل ، belle جميلة)
ويعين مثل هذه المعلومات خبير المصطلحات عند
دراسة المصطلحات ذات الاصول الواحدة .

وسائل استرجاع المعلومات :

نظراً لعدد اغراض البنك من خدمة للمترجم او
الباحث وخبير المصطلحات والمعجمي ، فقد صمم
اسلوب الاسترجاع او استخراج المعلومات من الحاسوب
ليتم بطرق مختلفة فالمستفيد ان يحصل على
المعلومات وقتاً لما يليبي :

استقى منه المصطلح ، سواء أكان ذلك كتاباً
أم دورية أم غير ذلك .

5 - رموز التطابق المقصود برمز للتطابق هو درجة
تعطى لدى التطابق بين مصطلح وآخر مقابل
له من لغات « باسم » .

6 - معلومات نحوية : تذكر هنا ثلاثة أنواع من
المعلومات نحوية لكل مصطلح :

(أ) فهو اسم أم صفة أم فعل أم ظرف .

(ب) فهو مذكر أم مؤنث أم محاید (كما في
الامانسي مثلاً) .

(ج) اذا كان المصطلح اسماء ، فيذكر ان كان
مفرداً أم مثنى أم جمعاً .

7 - معلومات عن الاستعمال : المقصود بذلك هو تحديد
مجالات استعمال المصطلح ، مثلاً هل هو
انجليزي امريكي او الماني نمساوي او فرنسي
كتبي ... الخ ، أما اذا لم يكن مقيداً فلا ضرورة
لبيان ذلك .

8 - التعريف أو المثال : يعطى هنا اما تعريف مختص
للمصطلح او يعطي مثال يوضح استعماله .

9 - مصدر التعريف أو المثال : نجد في بعض الحالات
أن المصطلح قد يكون مصدره مختلفاً عن التعريف ،
فمثلاً من الملاحظ أن منشورات مجتمع اللغة
العربية بالقاهرة في الخمسينيات لم تكن تعطى
سوى المصطلح العربي ، دون ذكر للتعريف ،
فهي هذه الحالة قد يلغاً خبير المصطلحات الى
مصادر أخرى للعثور على التعريف أو المثال (كان

كيف نحصل على المعلومات :

هناك حالياً وسائل للحصول على المعلومات من الحاسوب :

(أ) عن طريق الشاشة التلفزيونية المرتبطة بالطراز .

(ب) مطبوعة على الورق .

متى يفتح البنك أبوابه ؟
لعل السؤال الذي يلح على كل قارئ لهذه السطور هو :

متى نستطيع الاستفادة من هذا البنك ؟
للاجابة عن هذا السؤال ، نقول أنه نظراً لأن البنك ما زال في مرحلة الإنشاء وتخزين المعلومات فإنه لم يفتح أبوابه رسمياً بعد . غير أن « باسم » جاد في بناء نفسه وأثراه مخزونه ، بمفرده وبالتعاون مع مؤسسات أخرى . ونأمل ألا يطول انتظار المستفيدين من مترجمين وباحثين ، والله ولبي التوفيق .

* * *

والجدير بالإشارة أن مكتب تنسيق الترجم ، حريص على متابعة مسيرة إنشاء بنك « باسم » ، من خلال ما يجريه من مكانتبات مع المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا ، وتزويده تباعاً بما تم اقراره من معاجم موحدة ، في مختلف مؤتمرات الترجم ، حتى يسهم بدوره في تخزينها ببنك المصطلحات المركز ، وبالتالي إشاعة تداولها .

SERIAL N° . 1 - رقم المصطلح .

TERM . 2 - المصطلح نفسه .

KEY WORD . 3 - الكلمة الرئيسية في المصطلح متعدد الألفاظ .

DEFINITION . 4 - أحدى كلمات التعريف .

ROOT . 5 - جذر المصطلح أو أساسه .

SYNONYM . 6 - أحدى مرادفات المصطلح .

ANTONYM . 7 - الكلمة المضادة في المعنى .

هذا كما أن للباحث أو المعجمي أن يحصل على جميع المصطلحات أو تخصصات معينة ، أو وفتاً لتاريخ ادخالها ، وكذلك أن يطلب استرجاع جميع مصطلحات النزيف ، النوية التي أدخلت في تاريخ كذا أو التي مصدرها كذا . . . الخ .

وفي حالة استرجاع أكثر من مصطلح واحد ، يمكننا أن نحصل عليها مرتبة تبعاً لـ :

(أ) أرقامها التسلسالية .

(ب) تاريخ ادخالها .

(ج) الترتيب الأبجدي للمصطلحات تبعاً لاي من اللغات الأربع . بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نسترجع المعلومات كاملة أو جزئية . كان نطلب جميع ما يتعلق بمصطلح ما من بيانات ، أو نطلب المقابلات فقط بلغة أو لغات معينة أو التعريف إلى غير ذلك ، تبعاً لرغبة المستفيد (أي طالب المعلومات) .